

أكد الرئيس التونسي المنصف المرزوقي، في مؤتمر على هامش المنتدى الاجتماعي العالمي الذي يختتم فعالياته السبت بالعاصمة التونسية، أن على تونس أن تقيم نمطا تنمويا يتيح إخراج مليوني تونسي من الفقر في ظرف خمس سنوات.

وأوضح المرزوقي لدى افتتاحه مؤتمرا نظم مساء الجمعة على هامش المنتدى الاجتماعي العالمي الذي انطلق الثلاثاء بتونس، أن "الهدف هو أن نخرج مليوني تونسي من الفقر المشين في السنوات الخمس المقبلة".

وشدد على أن ذلك "يتطلب أن نخرج من النمط التقليدي" للتنمية وأن "يكون لنا طريق مواز وهو البديل الاجتماعي التكافلي الذي نفكر فيه منذ بداية الثورة" التونسية نهاية 2010 وبداية 2011.

وأكد الرئيس التونسي أن الحريات الفردية "لا قيمة لها" بدون توافر الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وأن "الحرية يجب أن تكون في خدمة العدالة" حيث إنه "بدون حرية الفساد يترعرع" كما أنه بدون توافر الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، فإن "الحرية لن تدوم طويلا".

وشدد المرزوقي على أن تكون تونس "البلد الذي يخلق أو يحسن نموذجا جديدا للديمقراطية، وسبلا جديدة لمحاربة الفقر والبطالة والتهميش"، وهي الآفات التي ثار ضدها الشعب التونسي.

وبعد أكثر من عامين من الإطاحة بالاستبداد في تونس لا تزال البلاد تعاني نزاعات اجتماعية كثيرة.

وتونس التي يزيد عدد سكانها على عشرة ملايين نسمة يفاقم غلاء المعيشة في مناخ الأزمة من مشكلة الفقر فيها، كما أن نسبة البطالة لا تزال عالية خصوصا في المناطق التي عانت التهميش لعقود.

وحذر الرئيس التونسي من أنه في ظل غياب الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وشيوع الفقر، فإن قيم الحرية والديموقراطية يمكن أن تعيد الاستبداد.

وأضاف، "نحن فخورون في تونس أننا منذ بداية (الثورة) ونحن نفكر في الخروج من الأفكار القديمة التي تتصور أن التفكير النيوليبرالي سيخرج البلاد من الفقر"، مشددا على أن "الاقتصاد النيوليبرالي هو الذي سيزيد الفقر ولا نريد هذا النمط من التنمية".

ودعا إلى "شراكة الدولة مع المجتمع المدني، شراكة نزيهة وحقيقية".

يشار إلى أن الرئيس المنصف المرزوقي الذي عرف بنضاله الحقوقي لعقود، هو أحد مؤسسي حزب المؤتمر من أجل الجمهورية اليساري أحد حلفي حزب النهضة الإسلامي في الحكم. ويتهمه معارضوه بالانصياع لإرادة الإسلاميين.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 30/03/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com